مدارس أدبيَّة نقديّة في العصر الحديث
مدرسة الدّيوان - الرَّابطة القلميّة العُصبة الأندلسيَّة- جماعة أبولو

د. عماد محمَّد حمرة

لا شكّ في أنّ مطلع القرن العشرين كان نقطة تحوّل على المستويين الأدبيّ والنّقديّ، وقد أسهمت الظّروف التي مرّ بها الوطن العربيّ سياسيّة واجتماعيّة واقتصاديّة في فرض واقع جديد له معطياته، وقد أثّرت في المستويين السّابقين.

-أفرزت تلك الظّروف التي مرّ بها الوطن العربي توقاً إلى الهجرة طمعاً بالتّخلّص من الواقع الأليم المخضّب بالفقر والبؤس والمعاناة عند أولئك الحالمين بغدٍ أفضل. تقول الدّكتورة سلوى عزّازي: " في العقد الثّاني من القرن العشرين أمام أحداث عالميّة ومحلّيّة: كالحرب العالميّة الأولى، والاحتلال الأجنبي للبلاد العربيّة وغيرها... كان لها أثر في إحداث روح متمرّدة قلقة عند أدباء تلك المرحلة، فعبّروا عن روح القلق والإحساس بالظّلم فيما صاغوه من أدب، فنادوا بضرورة أن يكون الأدب معبّراً عنها غير منفصل عن أحداث العصر، فانتقدوا شعراء القرن التّاسع عشر الذين امتدّت بهم الحياة إلى مطلع قرنهم، إضافة إلى ماحصّلوه من ثقافات أجنبيّة أدّت إلى تكوين روح التّمرّد..."(١).

ونتيجة للهجرة وتمركز أولئك المهاجرين في أماكن معيّنة، نشأت على المستوى الاجتماعيّ علاقات ربّما ضنّت بها الأيّام بين أبناء الوطن الواحد وفي الفضاء المكاني للوطن الذي تركوه رغبةً أو إرغاما، وقد تطوّرت بين أولئك الحالمين أواصر شتّى منها التّقاطعات الفكريّة والأدبيّة فكانت إرهاصات لمدارس وجمعيّات عُرفت بأسماء شتّى منها المدارس الأدبيّة أو المذاهب الأدبيّة أو الجمعيّات الأدبيّة، وأيّا تكن التّسمية نحن أمام ظواهر لمدارس نقديّة أدبيّة لها حضورها في المنحيين الزّماني والمكانيّ. وعلى الرّغم من تشكيك كثيرين بجدوى المدارس أو الجمعيّات الأدبيّة النقديّة التي ظهرت في القرن العشرين، إلّا أنّ دورها الأدبيّ النّقدي لايخفى على دارسي الأدب والنّقد الذين اهتمّوا بنتاجات تلك المدارس.

وقد عاب بعضهم على تلك المدارس أو الجمعيّات ما اعتراها من خلاف بين أعضائها، إذ لم يكتب الاستمرار والنّجاح لكثير منها، يقول جهاد فضل: "فهذه الجمعيّات التي بدأت نشاطها بالتّركيز على وحدة الصّف ووحدة الهدف سرعان ماتمزّقت صفوفها ، ودبّ الاقتتال فيما بينهم حول الهدف، وتحوّل الكفاح الأدبيّ إلى عصبيّات متضاربة في اتّجاهاتها، ويبدو أنّ الجمعيّات الأدبيّة لاتختلف لهذه الجهة عن بعض الشّركات التّجاريّة التي قد لايمضي وقت قصير على قيامها حتّى تنشأ منازعات بين أفرادها غالباً ما تنتهي بحلّها وبتصفيتها..."(٢)

أوّلاً : مدرسة الدّيوان

(عبّاس محمود العقّاد – إبراهيم عبد القادر المازنيّ – عبد الرّحمن شكري). (عبد الرّحمن صدقي، علي أدهم، مفيد الشّوباني، عبد الحميد السّنوسي، عبد اللّطيف النّشّار...).

- سُمّيت بهذا الاسم نسبة إلى كتاب (الدّيوان في الأدب والنّقد) الذي ألّفه العقّاد والمازنيّ سنة ١٩٢١م إذ وضعا فيه مبادئ مدرستهم.

ظهرت هذه المدرسة في النّصف الأوّل من القرن العشرين وأعلامها: (عباس محمود العقّاد وإبراهيم المازني وعبد الرّحمن شكري، وقد التفّ حولهم عدد من الشّباب الذين تأثّروا بالثّقافة الإنجليزيّة من مثل عبد الرّحمن صدقي، وعلي أدهم، ومفيد الشّوباني، وعبد الحميد السّنوسي، وعبد اللّطيف النّشّار وغيرهم..."

وتأثّر شعراء مدرسة الدّيوان بقراءاتهم وثقافتهم الإنجليزيّة بوجه خاص، وكان العقّاد والمازني يرجعان في النّقد إلى "هازليت وماكولي وأرنولد وشاستري"، وأغلب آراء العقّاد مأخوذة من "هازليت" ومحاضراته في الشّعراء الإنجليز ويشبهه في عنفه النّقدي."(٣)

"يرى بعض الباحثين أنّه لم يكن العقّاد في البداية هو رأس مدرسة الدّيوان وعقلها وروحها ، بل كان عبد الرّحمن شكري الذي درس في إنجلترا وعاد منها مثقّفاً أكاديميّاً واسع الاطّلاع على الآداب الغربيّة عامّة وعلى الأدب الإنجليزي بخاصّة في حين كان الآخران العقّاد والمازني بمثابة من حصّل العلم تحصيلاً ذاتيّاً وعلى غير مقاعد الدّراسة الثّانويّة والجامعيّة. وقد تعارف شكري والمازنيّ في مدرسة المعلّمين العليا، وكان شكري قد أصدر ديوانه الأوّل ١٩٠٩م، وبعد عودته من إنجلترا قدمه المازنيّ إلى صديقه العقّاد وتزعّم ثلاثتهم اتّجاه الدّفاع عن التّجديد في الشّعروالأدب"(٤).

- وعن تأثّر أعلامها بالأدب الغربيّ تقول الدّكتورة نعمات أحمد فؤاد: " أمّا الأدب الغربي فقد استهلّه المازني " بهازليت "Hazlet الذي يعدّه زميله العقّاد إمام مدرستهم في النّقد ، ودواوين "بيرون" و"شلي" و"شكسبير" وغيرهم...، وكان يقرأ مع الشّعر نقد الشّعر، وتاريخ الأدب في كتب النّقاد الممتازين والمؤرّخين المأثورين، وأحبّهم إليه "هازليت" و"أرنولد" و"ماكولي" و"سنتسبري" وطائفة من كتّاب المقالة الأدبيّة..."(٥)
- تبلورت رؤيتهم النّقديّة في الرّبع الأوّل من القرن العشرين، واعتبروا أنّ وظيفة الشّعر الأساسيّة هي التّعبير عن وجدان الشّاعر؛ لأنّ الشّعر في جوهره عاطفة، يقول الدّكتور غسّان السّيد " "تبنّت مدرسة الديوان المذهب الرّومنسي في الأدب والنّقد وكان تأثر أعضاء هذه الرّابطة بالاتجاهات النّقديّة الغربيّة الحديثة مباشراً بسبب تواجدهم في البلدان الأجنبيّة(٦)
- من أراء الدّيوانيّين النّقديّة: " ثاروا على نظام القصيدة الطّويلة ذات النّسق الموحّد، وجنحوا إلى شعر المقطوعات، وشعر التّوشيح، وشعر تعدّد الأصوات، وثاروا على نظام القافية الموحّدة، وامتدّ شعر شكري على القافية بكاملها فألغاها في عديد من قصائده..."(٧)، وللعقّاد رأي في الوزن والقافية والتّقليد، إذ عبّر عن ذلك جليّاً في مقدّمة كتاب الغربال " ذهبوا بالحرّية اللّفظيّة إلى أبعد من مداها، فهل ننسى لذلك مآثر هذه الحرّية ومحاسنها ونجهل الجهل الذي لامسوّغ له فنغلق أبوابنا كلّها دونها! أليست هي التي فكّت عن قرائحهم قيود التّقليد، وأخرجتهم من مآزق الأوزان المعهودة والقافية العتيقة، وأفهمتهم حقيقة الأدب، فافتنّوا في الشّعر وابتدعوا في أوزان النّظم، وساروا بالأدب على نهج الحياة والتّقدّم ، أليس لهذه الحرّية فضلها المحمود وأثرها المرجوّ في آدابنا العربيّة ونتيجتها التي تزداد مع الأيّام انتشارا ونفعا؟ بلى ذلك حقّ لاريبَ فيه..."(٨)
- أمّا بالنّسبة للمازني"فقد نادى بتحرير الأدب من الصّنعة اللّفظيّة، مع التّركيز على المضمون الذي ينبغي على الأديب أن يُعنى به أوّلاً، لأنّه إذا اتّضحت له المعاني استقامت له الألفاظ، وقد اتّهم "المنفلوطي"بالصّنعة الأسلوبيّة وبالتّكلّف في التّعبير، إذ لايجري على سليقته فقد شاع في أسلوبه كثير من المحسّنات البديعيّة المتكلّفة "(٩).
- أمّا عبد الرّحمن شكري فقد ركّز على العاطفة والوجدان، يقول:" الشّعر هو ما أشعرك وجعلك تحسّ عواطف النّفس إحساساً شديداً..."(١٠)
- ومن خلال أشعارهم ونتاجاتهم الأدبيّة نلاحظ أنّ أهمّ مايميّز نتاج " الدّيوانيين" النّزعة الوجدانيّة والخوض في أعماق النّفس؛ إذ وجدوا في الطّبيعة الملاذ الآمن لهدوء النّفس فثاروا على التّقليد، وانشغلوا بكل مايسمو بشاعريّة النّفس عن الصّناعة اللّغويّة فاستعملوا ألفاظاً مشحونة بالعواطف، ولم يكترثوا للصّناعة البيانيّة أو المحسّنات التي أولاها الإحيائيّون جلّ اهتمامهم، " فقد نشر عبد الرّحمن شكري عام ١٩٠٩م ديوانه (ضوء الفجر) وهو يخلو من المديح ومن السّياسة ومن العواطف القوميّة، في حين يكتظّ بمشاعر الحبّ وبتأمّلات في النّفس والطّبيعة والوجود، ويغشى ذلك كلّه حزن قاتم. فالحياة عنده ترزح تحت آلام وشرور لاحدّ لها ولا حصر، وهوشعر لا يُعنى أي عناية بالإطار التّقليدي الذي يدفع الشّعراء دفعاً إلى العناية بجرس الألفاظ وبهائها ورونقها فعنايته تنصبّ على المضمون وتصويره للحياة الإنسانيّة بكلّ مابداخلها من حزن وابتئاس وقنوط، وفي آخر الدّيوان قصيدة من الشّعر المرسل المتحرّر من القافية والرّويّ،

ولم يلبث المازني والعقّاد أن التقيا به في نفس الاتّجاه، بل أخذ يتحوّل عند المازنيّ إلى انفجارات وجدانيّة... أمّا العقّاد فلم تخلُ عنده هذه الظّلمة من أضواء جعلته يقرن الألم بالأمل وكدرة الحياة بالصّفو، صادراً دائماً عن نزعة عقليّة منطقيّة دقيقة، مع التّغنّي من حين إلى حين بعواطف شعبه الوطنيّة وأمجاده القوميّة."(١١).

- انفتح الدّيوانيّون على الثّقافة الغربيّة الحديثة، مستلهمين منها حداثة الشّعر الغربيّ، ثمّ اتّخذوا النّقد مجالاً يحقّقون من خلاله تحلّهم من الاتّباعيّة التّقليديّة "الكلاسيكيّة"، وشدّدوا على أنّ الشّعر بوصفه تعبيرا فنّيّاً يقوم على العاطفة ويستلهم الخيال ويعبّر عن التّجارب الفرديّة، في حين أن الكلاسيكيّة تلجأ إلى المحاكاة والتّقليد.
- للدّيوانيين رأي في شعر المناسبات، فهوعندهم يعجّ بالمجاملات، والوصف الخالي من الشّعور،وكانوا ينظرون إلى الشاعر الذي يعارض شاعراً قديماً نظرة العاجز عن الإبداع، والشّعر الجيد عندهم هو الشّعر البعيد عن المادّيّات المفعم بهموم النّاس، فما الفائدة من وصف مطوّلٍ أو التّغنّي بمناسبة خاصّة أو عامّة في ظل الحياة المادّيّة المهيمنة ، يقول الدّكتور نظمي عبد البديع:" والمادّيّة المفهومة في الغرب تكفّلت بالتّخريب لهذا السّموّ في الأخلاق، وأحلّت محلّه الجشع والحقد والكراهية...التي طحنت الإنسان وقتلت مشاعره الخيّرة، وحوّلت المجتمع المادّي إلى مجتمع وحش متصارع..."(١٢)
- يُعدّ ارتباط شعراء الدّيوان بشعراء الرّومنسيّة الغربيّة أمراً طبيعيّاً، لكنّه لم يكن مقصوراً على التّأثر والإعجاب فقط،إذ وجدوا في الرّومنسيّة وعاء يحتوي قيمهم وأفكارهم التّجديديّة، ويرى الدّكتور محمّد زكي العشماوي: " أنّ المنطلق الأساسي لهذه النّظرة عند الرّومنسيين هو التّمرّد على النّظرة الكلاسيكيّة التي قلّلت من قيمة الخيال وأخضعته بتزمّت لقوالب صارمة لا يجوز لأحد الخروج عنها، ومن المعروف أنّ الطّابع العام للرومنسيّة كان الثّورة على الكلاسيكيّة"(١٣)
- لم تنقطع هذه المدرسة عن التّراث العربيّ، ولم تنكر هذا النّتاج إذ احتفظت بنماذج منه، إلا أنّها كانت أكثر ارتباطاً وتأثّراً بالنّتاج الشّعريّ الغربيّ.

-وممّا يؤخذ على أعلام مدرسة الدّيوان خلافهم بعد فترة زمنيّة اختطّوا فيها لأنفسهم طريقاً أدبيّاً نقديّا، وقد أدّى هذا الخلاف إلى تشتّت أركان هذه المدرسة، يقول شوقي ضيف:" ونُفاجأ بانقسام هذا الجيل الجديد على نفسه إذ نشبت معركة عنيفة بين شكري والمازني لأوائل العقد الثّالث من هذا القرن قضت عليهما جميعاً، فانصرف المازني إلى الصّحافة وهجر شكري الشّعر...ولا ريب في أنّ انصرافهم جميعاً عن الشّعر يُعدُّ خسارة كبرى في تاريخ شعرنا الحديث، أمّا العقّاد فقد ظلّ إلى آخر حياته علماً لامعاً في الشّعر..."(١٤)

-من أشهر نتاجات أعلامها:(كتاب الدّيوان في الأدب والنّقد).

ثانياً : الرَّابطة القلميَّة

(جبران خليل جبران – ميخائيل نعيمة – أمين الرّيحانيّ)

(نسيب عريضة، وليم كاتسفليس، رشيد أيّوب، إيليا أبو ماضي...)

بينما كانت "مدرسة الدّيوان" تحمل لواء حركة تجديديّة في الشّعر العربيّ في مصر ظهرت هناك وراء البحار مدرسة حملت لواء التّجديد، أعلامها من لبنان وسوريا وفلسطين، هاجروا عن أوطانهم هرباً من البطش التّركيّ آملين بحال أفضل، أطلقت على نفسها اسم "الرّابطة القلميّة".

بدأت فكرة الرّابطة القلميّة عام ١٩١٦م، إلا أنّها تأسّست عام ١٩٢٠م في نيويورك وجاءت الفكرة من أنّ أحد الحاضرين ضمن الجلسة التي دوّنها ميخائيل نعيمة بيده، إذ رأى أن تكون لأدباء المهجر رابطة تضمّ قواهم، وتوحّد جهودهم من أجل اللّغة العربيّة فلاقت الفكرة استحسان الحاضرين وهم: جبران خليل جبران، نسيب عريضة، وليم كاتسفليس، رشيد أيّوب، إيليا أبو ماضي، وفي ٢٢إبريل عقدت الجلسة الثّانية في منزل جبران وتمّت الموافقة على دستور الجمعيّة، وانتُخب جبران عميداً للرّابطة القلميّة وميخائيل نعيمة مستشاراً، ووليم كاتسفليس خازناً، وكُلّف نعيمة بمهمّة تنظيم قانونها.

- رسم جبران للرّابطة شعاراً جميلاً يمثّل دائرة في وسطها كتاب مفتوح، وعلى صفحته خُطّت عبارة (لله كنوز تحت العرش مفاتيحها ألسنة الشّعراء)، ومن فوق الكتاب قد أطلّت شمس...، وعند أسفل الكتاب سراج شطره

الأيمن محبرة قد انغمس فيها قلم فتحوّل حبرها إلى لسان من نور خارج من طرف السّراج الأيسر، ومن تحت الدّائرة اسم الرّابطة القلميّة، وعلى أثر تنظيم الرّابطة أخذت كتابات أعضائها تظهر على صفحات جريدة السّائح. (١٥)

- وقد اهتمّ الكتّاب والباحثون بالرّابطة القلميّة ويعود ذلك كما أوضح "جان داية" بقوله: " لم يهتمّ الباحثون بأيّة جمعية أكثر من اهتمامهم بالرّابطة القلميّة ويعود ذلك إلى عاملين: أوّلهما: أنّ هذه الجمعيّة أحدثت تغييراً في الكتابة الأدبيّة على صعيدي الشّكل والمضمون، والثّاني: أنّ بعض مؤسّسيها حازوا شهرة عالميّة ، وخاصّة عميدها جبران خليل جبران..."(١٦)

- ولأعضاء الرّابطة القلميّة دور كبير على الصّحافة العربيّة إذ كانوا ينشرونها في بلاد المهجر. ومن تلك الصّحف"مجلّة الفنون" وهي مجلّة تعنى بالأدب، وناشرها نسيب عريضة، و"جريدة السّائح"، التي كانت تعنى بشؤون المهاجرين، وناشرها عبد المسيح حدّاد، و"مجلّة السّمير" وكانت تعنى بشؤون العرب في أمريكا، وناشرها إيليا أبو ماضي، وقد توقّفت عام ١٩٥٧م.

- المنهج النّقدي:

اللافت في آثار أعلام الرّبطة القلميّة على وجه العموم الاهتمام بالنّقد التّطبيقيّ من خلال تحليل النّصوص وغربلتها، ويُعتبر كتاب الغربال العلامة الفارقة في نقدهم.

- غربل ميخائيل نعيمة في كتابه "الغربال" نتاجات كتّاب كثيرين،" حمل فيه على أغراض الشّعر التّقليديّة من مديح وغيره، كما حمل على لغة هذا الشّعر وما يسمّى بالجزالة والرّصانة ودعا بقوّة إلى أن يكون الشّعر تعبيراً عن الأحاسيس النّفسيّة و الانفعالات الذّاتيّة وأن يسعى إلى تصوير الحقّ والجمال متمثّلاً خلجات الكون وخفقات الوجود، وطبّق ذلك على أشعاره..."(١٧)

وعلى سبيل المثال غربلته لأدب أمين الرّيحانيّ، فقد عاب عليه نعيمة إكثاره التّنقّل في فنون الكتابة وتنويعه لها، فبيّن له مكان القوّة في كتاباته، مشيراً إلى أماكن الضّعف أيضاً، و أرشده إلى أجناس أدبيّة بعينها تميّز بها عن سائر الأجناس الأخرى، يقول:" ليس من آفة أن يتنقّل الكاتب من هذا الباب إلى ذاك من أبواب الأدب، فما أبواب الأدب سوى أساليب يتخذها الأديب للإفصاح عن أفكاره وعواطفه، فليس ما يمنع كاتب المقالات من أن يؤلّف روايات، ولا مؤلّف الرّوايات من أن يزاول " الدّراما"، ولا كاتب الدّراما أن يقرض الشّعر... لكن وبكلمة أخرى لكلّ كاتب حقل يمتاز به من حقول الأدب وإن أجاد في سواه، فهو إمّا شاعر، ثمّ مصنّف ومقالات وقصص، أو مصنّف روايات ثمّ شاعر ومحبّر مقالات أو ناقد، فيستحيل عليه أن يجيد في كلّ هذه الأساليب الكتابيّة على السّواء... وقد وجدت الرّيحاني في المقالة أبلغ منه في الرّواية والشّعر، وذلك لأنّ فكره راجح على عاطفته، ومنطقه متغلّب على خياله، وكيف يكون الشّعر بدون عاطفة وخيال؟"(١٨)

-أمّا جبران خليل جبران " فقد دعا إلى التّحرّر من اللّغة التّقليديّة في الشّعر، وقَبَسَ من الرّومنسيّة الغربيّة وما يجري فيها من ألم وتأمّلات في الطّبيعة والوجود، وقصيدته "المواكب" تُعدّ الأصل الذي يصدر عنه الشّعر في المهجر الأمريكيّ جميعه، وفيها يثور على المدينة وأوضاع الحياة الإنسانيّة وما يرتبط بها من رق وحرّيّة وعلم وجهل وحقّ وباطل وقوّة وضعف وسعادة وشقاء داعياً النّاس أن يفرّوا من جحيم تلك الحياة إلى الغاب والطّبيعة حيث الفطرة والبساطة، ويتطلّع إلى وحدة الوجود..."(١٩)

الخير في الناس مصنوعٌ إذا جُبروا
والشرُ في الناس لا يفنى وإن قبروا

- من أشهر نتاجات أعلامها(كتاب الغربال).

ثالثاً : العُصبة الأندلسيَّة

(ميشيل نعمان معلوف – رشيد سليم الخوري – فوزي المعلوف – إلياس فرحات – شكر الله الجرّ – شفيق المعلوف – عقل الجرّ – جرجس كرم – توفيق قربان – إسكندر كرباج – نضير زيتون – مهدي سكافي – توفيق ضعون – قيصر سليم الخوري).

تألّفت هذه العصبة في البرازيل في مدينة"ساوباولو" عام ١٩٣٣م من الكتّاب والأدباء العرب المهاجرين إلى تلك البلدان، وكان على رأسها الشّاعر اللّبناني ميشيل نعمان معلوف إذ دعمها بالبذل و الرّعاية و ترأسها، ثمّ الشّاعر القرويّ رشيد سليم الخوري بداية ١٩٥٨م.

أصدرت العصبة الأندلسيّة مجلّة باسم " مجلّة العصبة"، وتولّى رئاسة تحريرها حبيب مسعود وقد كان متعدّد

المواهب في الكتابة والنّقد إلى جانب إمامه بفنّ الطّباعة وإخراج المجلّة. وقد بقي في رئاسة تحريرها حتّى عام ١٩٤١م. ضمّت المجلة مقالات عربيّة وأخرى معرَّبة، تشمل فروع المعرفة من الآداب والعلوم والفنون الإنسانية وهناك الشّعر العربيّ القديم والمعاصر، والشّعر الغربيّ والمواضيع العلميّة والثّقافة العامّة وبعض الأخبار، وهناك أبواب ثابتة في المجلّة منها : باب مباحث لغويّة، باب نوادر وفكاهات وهو من الطّرائف العالميّة، وباب للمؤلّفات، وباب للحديث عن أدباء المشرق، وباب النّشر ما يُترجم من الآداب العالميّة.

وكانت المجلّة تخصّص مساحة لكلمات تأبينيّة عند وفاة أحد أعضاء العُصبة الأندلسيّة ومثل ذلك الحديث عن وفاة الأديب (فيلكس فارس) في العدد المزدوج (٧+٨/ ١٩٣٩) والحديث عن مؤسس (العُصبة الأندلسيّة) ميشال معلوف وعقل الجّر في أوّل عدد بعد عورة المجلّة للصدور / آذار ١٩٤٧ / م.

- آمنت هذه العصبة بأنَّ الأدب خير وسيلة لتهذيب الإنسان، ومن القضايا الّتي حملتها هذه العُصبة:
- الاهتمام باللّغة العربيّة والمحافظة عليها: حافظ أدباء المهجر الجنوبي(العُصبة الأندلسيّة) على اللّغة العربيّة إذ اهتمّوا بأساليبها، وجزالة ألفاظها، وقواعدها وعروضها،إلى جانب تحرّرهم من القيود الّتي تكبّل الأدب وتجلّى هذا الاهتمام باللّغة العربيّة من خلال:الكتابة بلغة عربيّة فصيحة جزلة سليمة، فعباراتهم متينة السّبك، و باب الأخطاء الشّائعة"إذ يناقش هذه الأخطاء، وتعزيز استخدام مُفردات اللّغة المأنوسة، وإن كان هذا المنحى قد عيبَ عليها من قبل نُقّاد المهجر الشّمالي الّذين اتّهموها بالجمود والتّقليد، لكنّهم أصرّوا على هذا النّهج في التّشدُّد على هذا النّهج.
- تبنّي الأدب المهجريّ والدّفاع عنه : لمّا كان الأدب المهجريّ الجديد مدعاة للانتقاد من قبل أدباء المشرق، وذلك بسب خروجه عن المألوف في الموروث الأدبيّ فكان ردُّها على مَنْ يدعو للتّمسك بالقديم (ليسَ في الأدبِ قديمٌ ولا حديث، وإنّما فيه نفيسٌ وتافه، والنّفيس يظلُّ كنزاً في خزانة الأدب والفكر الإنسانيّ، والتّافه سقط لا يؤبَهُ له، سواء أكان قديماً أم حديثاً...).(٢٠)

× قضايا أخرى :

- أكثرت مجلّة العُصبة من تكرار كلمة (أدب) في مقالاتها، وبيّنت القضايا الأدبيّة وموقفها منها، وقد رفضت مذهب (الفنّ للفنّ)، (محاربتها للأدب الغامض)،(قضيّة الأدب القديم والجديد)،(قضيّة ما كان خليعاً منافياً للآداب والأخلاق العامّة؛ لأن الرَّذيلة لم تكن غرضاً من أغراض الفنّ وأهدافه).(٢١)
- إيمان العُصبة بأنَّ الأديب منقذٌ لأمّته من براثن الجهل، يرفع مستوى ثقافتها ينوّر الأذهان ويقرّر الحقائق لا يُبتذل في أدبه ليجاري العامّة في أذواقها.(٢٢)

وكانت الغاية من إنشاء هذه العصبة إعادة أمجاد الشّعر العربيّ وراء البحار. يقول حبيب مسعود عن الصّحافة العربيّة في المهجر: "إنّها لم تكن إلّا مدارس نقّالة تحمل إلى قومنا الثّقافة والأدب ورسولاً ينقل إليهم أخبار الوطن وذويهم، وصديقاً يواسيهم في أتراحهم ويشاركهم في أفراحهم ومعلّماً يلقّنهم القراءة والكتابة"(٢٣)

- يفسّر أحد أعضائها سبب تسميتها بقوله: "من باب التّيمّن بالتّراث الغالي الذي تركه العرب في الأندلس"(٢٤)

رابعاً : جماعة " أبولّو"

(أحمد زكي أبو شادي – محمود أبو الوفا – إبراهيم ناجي – علي محمود طه – حسن كامل الصّيرفيّ...)

تكوّنت جماعة "أبولو" من مجموعة من الشّعراء الموهوبين، وآخرين ساخطين على التّقاليد الأدبيّة، وقد عدّ بعض النّقّاد أنّ هذه الجماعة امتداد لمدرسة الدّيوان، واعتبرها آخرون أنّها قامت إثر انفراط عقد جماعة الدّيوان. يقول الدّكتور عبد العظيم محمود حنفي:" تكوّنت جماعة أبولو من شباب الشّعراء الموهوبين، وكهول الأدباء السّاخطين على التّقاليد الأدبيّة..." (٢٥)

- ألّف أعضاؤها مجلّة أطلقوا عليها اسم "مجلّة أبولو"، و هي مجلّة أدبيّة، أسّسها الشّاعر الدّكتور أحمد زكي أبو شادي في سبتمبر ١٩٣٢، واستمرّت في الصّدور حتى ديسمبر ١٩٣٤.وقد كتب أحمد زكي أبو شادي في افتتاحية العدد الأول من مجلّة "أبولو": " نظراً للمنزلة الخاصّة التي يحتلها الشّعر بين فنون الأدب، ولما أصابه ـ وأصاب رجاله ـ من سوء الحال، بينما الشّعر من أجل مظاهر الفنّ، لم نتردّد في أن نخصّه بهذه المجلة، التي هي الأولى من نوعها في

العالم العربيّ، كما لم نتوان في تأسيس هيئة مستقلّة لخدمته، هي جمعية أبولو، حبا في إحلاله مكانته السّابقة الرفيعة، وتحقيقا للتّآخي والتّعاون المنشود بين الشّعراء، وقد خلصت هذه المجلة من الحزبية، وتفتحت أبوابها لكلّ نصير لمبادئها التّعاونية الإصلاحيّة.."، وقد تضمّن العدد الأوّل أيضًا دستور الجماعة ونظامها وأغراضها.

قائمة المصادر والمراجع

١مدرسة الديوان ودورها في النقد الأدبيّ/ د.سلوى محمّد أحمد عزّازي/ص١٥/.

٢ أيّ فائدة للجمعيّات الأدبيّة ودورها في النّقد / مدرسة الديوان /جهاد فضل / صحيفة الرّاية/ السبت٢١/١١/٢٠٠٩/.

٣النّقد الأدبي العربيّ المعاصر وتأثره بالمناهج الغربيّة / دراسة وتحليل/ حسن مجيدي – سيد محمد أحمدينا/١٢٨/١٣٨٥ش١/ إضاءات نقديّة / فصليّة محكّمة/السنة الثّانية - العدد الثامن ٢٠١٢/ ص١٠٧/.

٤ للاستزادة ينظر مدرسة الديوان ودورها في النقد الأدبيّ / د.سلوى عزّازي/ ص١٥

٥إبراهيم عبد القادر المازني/ د.نعمات أحمد فؤاد/ الهيئة المصريّة العامّة للكتاب١٩٧٨م/ص١٢٩/.

٦مجلّة الموقف الأدبيّ / غسّان السيّد/.

٧عبد الرّحمن شكري رائد مدرسة الدّيوان / محمد بركة/صحيفة نوافذ الإلكترونية مقال ١٠يونيو٢٠١٢م/.

٨الغربال / ميخائيل نعيمة/ مؤسسة نوفل- بيروت- لبنان/الطّبعة١٢/١٩٨١/ ص١٦٣

٩المصدر السابق/ص١٦٤/.

١٠نفسه/ص١٦٤/.

١١انظر فصول في الشعر ونقده/ د.شوقي ضيف/ دار المعارف /ص٢/.

١٢أدب المهجر بين أصالة الشرق وفكر الغرب/ د.نظمي عبد البديع/ دار الفكر العربيّ/ص٢٣٦/.

١٣انظر: دراسات في النقد الأدبي المعاصر/د.محمّد زكي العشماوي/ دار الشروق للنّشر والتّوزيع/القاهرة١٩٩٤/ ص٢٥٠/.

١٤فصول في الشعر ونقده/ د.شوقي ضيف/ دار المعارف /ص٢٩١/.

١٥ينظر: شعراء الرّابطة القلمية / دراسات في شعر المهجر/ د.نادرة جميل السّرّاج/ مكتبة الدّراسات الأدبيّة / دار المعارف/ ط٢/ ص٨١-٨٢/ بتصرف/.

١٦وثائق تثبت أن ميخائيل نعيمة زوّر التّاريخ/ جان دايه/ جريدة الشّرق الأوسط/ الأربعاء ٦ربيع الأوّل ١٤٢٧ -٢٠٠٦//العدد ٩٩٩٠/.

١٧فصول في الشعر ونقده / د.شوقي ضيف / دار المعارف / ص٢٩٣/.

١٨الغربال / ميخائيل نعيمة/ مؤسسة نوفل- بيروت- لبنان/الطّبعة١٢/١٩٨١/ص١٦٣/.

١٩فصول في الشعر ونقده / د.شوقي ضيف / دار المعارف / ص٢٩٢/.

٢٠- الأدب بين قديمه وحديثه / مجلة العصبة / عدد ٣+٢ / ١٩٤٥ م /.

٢١الأدب الخليع / مجلّة العُصبة / عدد٥ / عام ١٩٤٩ م /.

٢٢رسالة القلم / مجلّة العُصبة / عدد ٤ / عام ١٩٤٧ م /.

٢٣الأدب المهجري/ مجلّة العصبة / العدد ١٠-١٩٤٩م/.

٢٤أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكيّة / جورج صيدح / ص٢١٦/.

٢٥مجلةالرّافد/جماعة أبولووشعراؤها/د.عبد العظيم محمود حنفي/إبريل ٢٠١٤/ص٤٦/.